مجلـــة جامـعـة الســـعيد للعلـــوم الإنســـانيـــة والتطـبيقية
Al - Saeed University Journal of Humanities and Applied Sciences
journal@alsaeeduni.net
Vol (6), No(3), July, 2023 المجلد(6)، العدد(3)، 2023م
ISSN: 2616 – 6305 (Print) ISSN: 2790-7554 (Online)

ورقة بحثية بعنوان:

أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

م.م/ رعد جابر شاني الظالمي
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة

أ.د/ محمد كاظم منتوب الحمداني
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة

ورقة بحثية قدمت للمؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الإنسانية والاجتماعية تحت شعار (البحث العلمي طريقنا للتنمية والابداع) بجامعة القادسية بالعراق المنعقد في تاريخ 10-2023/7/11م.
موقع المجلة: https://journal.alsaeeduni.net

أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

م.م/ رعد جابر شاني الظالمي
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة

أ.د/ محمد كاظم منتوب الحمداني
جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة **أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي)**، واعتمد الباحثان المنهج التجريبي كونه المنهج الملائم لإجراءات البحث وتألف مجتمع البحث من المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة القادسية/قضاء الحمزة وتم اختيار مدرسة إعدادية الحمزة للبنين، وتكونت العينة من (51) طالب، وطبقت التجربة فيها على مجموعتي الأولى مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التخيل والمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وقد كافأت الدراسة بين مجموعتي البحث في المتغيرات منها (أعمار الطلبة محسوبًا بالأشهر، واختبار المعرفة السابقة، والتحصيل السابق في مادة التاريخ الكورس الأول للعام الدراسي) (2020–2021م)، والتي توثر في أثر التجربة، وأتخذ الباحثان الاختبار التحصيلي كأداة لجمع البيانات. وبعد تحليل النتائج إحصائيا أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي أي وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التخيل– التحصيل– التاريخ.

The impact of the imagination strategy in the collection of material History among fourth grade students

M. M / Raad Jaber Shani Zalmi
University of Babylon - College of Basic Education
Department of Special Education

Prof. Dr. Muhammad Kazem Muntoub Al-Hamdani
University of Babylon - College of Basic Education
Department of Special Education

Abstract

The current research aims to find out: (The effect of the imagination strategy on the achievement of history subject among the students of the fourth grade of literature), and the researchers adopted the experimental approach as it is the appropriate approach for the research procedures. The research sample amounted to (51) students, and the experiment was applied to my first group, an experimental group that studied using the imagination strategy, and the control group studied in the usual way. The researcher rewarded the two research groups in the variables, including (the ages of the students calculated in months, the previous knowledge test, the previous achievement in the history subject, the first course for the academic year (2020-2021 AD), which affects the effect of the experiment, and the two researchers took the achievement test as the research tool, and the results showed that the two groups They are statistically equivalent, and the researcher used the appropriate statistical methods to conduct the research, including one-way analysis of variance, the coefficient of ease and difficulty of the paragraphs, the coefficient of discrimination, the effectiveness of alternatives, the half-way method, and the Daniels intelligence test. After analyzing the results statistically, the results showed that the students of the experimental group excelled in the achievement test, i.e. there was a significant difference Statistics at the level of significance (0.05) in favor of the experimental group and in the light of the research results, the researcher reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: research, imagination, achievement, history.

مشكلة البحث:

يواجه تدريس مادة التاريخ عدداً من المشكلات التعليمية، والتي منها الاتجاه السائد في تدريسها الذي بقي معتمداً على استعمال الأساليب التقليدية المركزة على الجوانب النظرية من غير أن يكون للطالب مساهمة فعلية في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطالب أنعكس على ضعف التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمادة الدراسية لدى عدد كبير من طلاب المرحلة الاعدادية، وهذا ما أكدته دراسات عدة كدراسة (الفريجي، 2019)، ودراسة (المندلاوي، 2020)، ودراسة (الخزاعي ومحمد، 2021).

كما أن الواقع الميداني يكشف وجود قصوراً في اسلوبنا التعليمي وخلل واضح في مؤسساتنا التعليمية، فهناك نقصٌ بارزٌ في توظيف استراتيجيات وطرائق حديثة من شأنها أن تجعل الطالب عنصراً فعالاً في غرفة الصف؛ لأن التركيز ما زال مقتصراً حول استخدام الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتي تهتم بالمادة النظرية أكثر من اهتمامها بالمتعلم وقدراته وحاجاته وميوله، الأمر الذي ينتج عنه عدم تحقق ما نصبوا اليه من أهداف تعليمية ومنها تحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب (الزبيدي، 2010: 13).

يشهد العالم المعاصر تطوراً في المجالات العلمية والتكنولوجية جميعها، والتي أثرت في جميع جوانب الحياة، مما جعل العملية التربوية امام تحديات هائلة تدعو الى اعادة النظر في عناصرها ومكوناتها كلها، والتي بدورها اعتمدت على أحدث نظريات التعليم والتعلم في إعداد جيل علمي متنور يعتمد المنهجية العلمية في تعامله مع الظواهر الطبيعية والحالات الاجتماعية والنفسية (الزند وهاني، 2010: 49).

وتعد التربية نقل الحضارة من جيل سابق إلى جيل لاحق مع تنميتها، وتطويرها في سلسلة من الحلقات المتصلة، والمتعاقبة في اطار ثقافي محدد وسياق تطور تاريخي أما مفهوم التربية فقد يتضح في الجهد المقصود الذي يسعى فيه المجتمع من خلال مؤسساته المتعددة الى ايجاد سلوك ايجابي جديد لدى الفرد أو تعديل سلوك قائم لديه يقتضي التعديل (الذهب، 2002: 35).

والمواد الاجتماعية واحدة من مكونات منظومة المنهج الدراسي الأساسية لما لها من أثر في تشكيل شخصية الطلبة، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية على أسس سليمة في اتجاه مرغوب فيه لجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع حتى يتمكنوا من تحمل مسؤولياتهم، ويدركون المشاكل المحيطة بهم، وبمجتمعهم في سبيل وضع الحلول الصحيحة لها (الامين، 2005: 103).

لذلك تعد طريقة التدريس من أهم الأركان التي تبنى عليها العملية التعليمية، إذ تمثل عنصراً مهمًا من العناصر الرئيسة المكونة للمنهج؛ فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التربوية والمحتوى

المعرفي، كما أنها تؤدي دوراً في تحقيق هذه الأهداف لأنها تحدد دور كل من المتعلم والمعلم في العملية التعليمية وتحدد الوسائل والأساليب والأنشطة الواجب استخدامها (جابر وآخرون، 1999: 41).

أضف إلى ذلك أن التحصيل الدراسي من الأمور المهمة التي تشغل كلاً من الطالب، والمدرس وأولياء الامور، ولما كان الهدف من عملية التدريس هو تحقيق التعلم لدى المتعلمين أصبح التحصيل مؤشراً على حدوث هذا التعلم وشرطًا أساسيًا لابد منه لاستمرار عملية التعلم وارتقائها، ومؤشرًا يستعمل أيضاً لقياسها، والتحصيل يتمثل في مقدار ما تعلمه الطالب في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في مواقف تعليمية – تعلمية، وبمعنى آخر يعني به المستوى الذي يصل إليه الطالب في مادة دراسية معينة مقدرة من قبل المدرسين والاختبارات (الحيلة، 2007: 355).

وتعد المرحلة الإعدادية من المراحل التعليمية المهمة في حياة المتعلم كونها تمثل مرحلة الإعداد والتأهيل معرفياً وعقلياً لدراسته الإعدادية من ناحية وتزويده بمهارات التفكير المناسبة من ناحية أخرى والتي من شأنها أن تسهل عليه مواجهة مواقف الحياة اليومية (العادلي وختام، 2016: 585).

وإن الغاية المنشودة للتربية هو اعتماد نظرية حديثة مراعية لذكاء الطلبة، وهذا سيزيد من تفوقهم في الجوانب الابداعية والتحليلية والعملية إذ قدمت النظرية البنائية حلولا مقترحة ومحتملة للفجوة بين النظريات التعليمية والتطبيقات الميدانية في الصفوف الدراسيةَ من خلال تزويد المربين والأكاديميين بنظام من المبادئ في التدريس يسهم في ترجمة وتحويل الأفكار إلى ممارسات على أرض الواقع بوصف أن التخيل نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة يجعل الأشخاص الذين يتمتعون به يتكيفون ويشكلون ويوازنون البيئات من خلال استخدامهم لقدراتهم التحليلية والإبداعية، والعملية. ومن هنا تظهر قيمة التخيل التي تُقدِّم نماذج وأساليب متعددة في التدريس لترفع من عدد الطلبة المتفوقين (الزيادات ومحمد، 2010: 86).

ويذهب الباحثان إلى أنه لا توجد استراتيجية أو طريقة مفضلة على غيرها وإنما توجد هناك استراتيجيات فعالة أكثر من غيرها في تحقيق هدف في مجال معين أو مع طلبة معينين فطبيعة الهدف والمادة العلمية وطبيعة المتعلمين وحاجاتهم هي من تحدد الاستراتيجية أو الطريقة المستخدمة خاصة إذا كانت طرائق التدريس تستند إلى نظرية كنظرية الاتصال مثلاً ستعد مفتاحاً لتوجيه العملية التعليمية لكونها ستؤدي دوراً فعالاً في توظيف استراتيجيات خاصة ومهمة في زيادة الفهم إلى حد بعيد ويزيد قدرة الطلبة على معالجة معلوماتهم سواء كانوا الطلبة يعانون صعوبة في الاتصال أم من الطلبة العاديين ويتركز الجهد الآن على جعل استراتيجيات الاتصال جزءا من مخطط الطالب المفاهيمي، وليس بالشكل العشوائي فهو يترابط مع تحديد نوع المحتوى المراد تدريسه ومستوى التعلم الذي نريده وامكانات المتعلم نفسه.

وفي ضوء ذلك يتوقع الباحثان أن استراتيجية التخيل قد تُسهم في رفع تحصيل الطالب في مادة التاريخ كل ذلك أدى إلى الإحساس والشعور بمشكلة البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي: **(ما أثر استخدام استراتيجية التخيل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي)؟**

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الأتية:

1- أهمية التربية في العصر الحديث ودورها في حياة الناس فمنها ما نظر إليها على إنها اعتماد الفرد للحياة ومنها ما رأى على إنها الحياة.

2- أهمية طرائق تدريس كونها تقود إلى استثمار العقول واستلهامها وتوظيفها في سبيل المعرفة والفكر والمهارة البارعة.

3- أهمية التاريخ باعتبارها إحدى المواد التي تُعنى بدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية وأساليب التفاعل مع الأرض وآثار ذلك التفاعل.

4- أهمية استعمال استراتيجيات وأساليب حديثة ومنها استراتيجية التخيل في التدريس بشكلٍ عام وفي تدريس المواد الاجتماعية ومنها التاريخ بشكلٍ خاص.

هدف البحث وفرضيته:

يهدف هذا البحث إلى التعّرف على أثر استخدام استراتيجية التخيل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. ولتحقق من هدف البحث صاغا الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية التخيل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية الاختبار التحصيلي المعد لهذا البحث.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

الحدود المكانية: المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية النهارية في محافظة القادسية/قضاء الحمزة/ للعام الدراسي (2021-2022م).

الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الأدبي.

الحدود العلمية: الفصل الدراسي الأول من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي المؤلف من الفصول (الأول، والثاني، والثالث) تأليف لجنة وزارة التربية (2019)، ط8، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية جمهورية العراق.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021-2022م).

تحديد المصطلحات:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

- استراتيجية التخيل: عرفها الكيلاني (2009،88): "هو ابتكار أفكار جديدة وغير مألوفة، أو تطوير فكرة موجودة لم يسبق لأحد أن ينتج عنها أنتاج غير مألوف، لكي تساعد الطلاب على تكوين صور ذهنية يمكن تطبيقها والإفادة منها".

التعريف الإجرائي: هي الجلسة التي تتضمن تحركات وإجراءات يوجه بها المدرس طلابه بخطوات مرتبة بشكل تدريجي ليحفزهم بأن يقوموا ببناء صور ذهنية للحقائق والمعلومات الجغرافية التي درسوها وذلك عن طريق اغلاق أعينهم لتصور ورسم صور ذهنية متنوعة حول مادة الجغرافية.

- التحصيل عرفه: زيتون بأنه: "مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم، نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة، الامر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه اهداف معينة" (زيتون، 2001: 479).
- ويعرفه أبو جادو بأنه: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي" (ابو جادو، 2007: 425).

التعريف الإجرائي: مقدار ما يكتسبه طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) من معارف ومفاهيم بعد تدريسهم مادة الكورس الأول من كتاب مادة التاريخ مقاساً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها عن استجابتهُن للاختبار التحصيلي المعد وفقاً للمستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب) من تصنيف بلوم.

- التاريخ: عرفها (أبو عيانة) بأنها: "علم حيوي متطور يدرس بمفهومة الحديث العلاقة بين الأنسان والبيئة ومدى التفاعل بينهما والصور الناجمة عن هذا التفاعل سواء في استخدام الأرض أو استثمار المواد أو تحقيق مستويات عالية في العيش أو دون ذلك" (أبو عيانة، 2014: 9).

التعريف الإجرائي: هي مادة مقررٍ تدريسها لطلاب الصف الرابع الأدبي وتضم جزئين يضم الجزء الأول موضوعات عن أسس التاريخ وتقنياتها بثلاث فصول، ويضم الجزء الثاني فصلين، وسيقوم الباحثان بتدريس موضوعات الجزء الأول لمجموعات عينة البحث.

الاطار النظري للبحث:

أولاً: التخيل الموجة:

يُعد الخيال عملية من عمليات التفكير وعن طريقه ترتب الخبرات السابقة لتصنع تصورات جديدة؛ فالخيال هو قرين الإبداع وقاعدته التي ينتصب عليها فلا أبداع من دون خيال، كما أن الخيال يوحي للمبدع بالسبل التي يمكن أن يسلكها كي ترى فكرته النور (تومي، 2002: 89).

واهتم أرسطو بالتخيل ويقول أن الإنسان لا يفكر إلا مستعيناً بالصور الخيالية من خلال أحالته إلى الإحساس وينبئ قوله أن التخيل حركة ناشئة عن الإحساس بأمرين الأول أن الإحساس والإدراك

أصل التخيل، والثاني أن التخيل عملية دينامية؛ فإذا كان التخيل ناجماً عن الإحساس فإن صورة الإدراك الحسي قد تبدو مشابهة لصور التخيل مع فارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف وتوجهه مقولة الوضوح والغموض فتصور التخيل أضعف من صور الإحساس (عاطف، 1984: 10).

ونظر المحللون النفسيون إلى الصور العقلية والأخيلة الفنية على أنها تقوم بوظيفة التطهير، وخفض التوتر عن طريق تأثرهم الواضح بأفكار ارسطو القديمة حول التعاطف والشفقة (الإمام وفؤاد، 2010: 326).

وفي العصر الحديث أهتم علماء النفس بدراسة التخيل، وتنمية هذا النوع من التخيل في مراحل التدريس المختلفة، لأن التخيل له أهمية في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تقابله، وتخفيف مشاعر القلق التي تحيط به (الطيب، 2006: 177).

ثانياً: مراحل التخيل:

يرى بياجيه أن الصور العقلية تنمو متأخرة بعض الشيء وذلك لأنها لا تقوم جميعاً على الإدراك الحسي، ولكنها تقوم على التقليد ويميز بياجيه بين الصور الثابتة، والتي يرى أنها تميز الطفل قبل سن السابعة أو الثامنة وبين الصور الحركية التي تنمو بعد هذا السن، ويرى بياجيه أن الأطفال قبل سن السابعة أو الثامنة لا يستطيعون تخيل المراحل التي تتضمنها التحولات التي تحدث بين الحالات كتحول الحالة من وضع طولي إلى وضع أفقي وعندما يفهمون مثل هذه العملية سوف يكونون قادرين على تمثيلها داخلياً وتنمو بمقتضى تلك الصور التوقعية، والتي من شأنه أن تساعد على نمو التفكير لدى الأطفال، وتمثل الصور العقلية ذروة البناء العقلي الذي يعد بمثابة نسقاً متماسكاً من التمثيلات الداخلية خلال مدة زمنية معينة (تيرنرج، 1992: 121-122).

مراحل القدرة التخيلية للإنسان:

- مرحلة الواقعية والتخيل المحدود بالبيئة من (3-5) سنوات.

يكون تخيل الطالب في هذه المرحلة حاداً، إذ يتصور غطاء القدرة مقود سيارة يلف به ذات اليمين وذات الشمال، وفي هذه المرحلة يسعى لتمثيل القصص التي يسمعها، وهذا يؤكد مدى قبوله للقصص التي تنطوي على موضوعات وشخصيات مألوفة كالأب، والأم، والأخوة (الهرفي، 2010: 78).

- مرحلة التخيل المنطلق من (6 -8) سنوات.

ويمتاز الطالب بسرعة تخيله، ويبدأ بالتحول من التخيل المحدد في إطار البيئة إلى النوع الإبداعي والتركيبي الموجه إلى هدف عملي وهو بحاجة لقصص تحتوي مضامين تطلق لخياله العنان لأن يتخيل بشيء من الإبداع.

- مرحلة المغامرة وحب الاستطلاع من (8 –12) سنة.

وهنا ينتقل الطالب من مرحلة الواقعية والتخيل المنطلق إلى مرحلة اقرب للواقع وفيها يجذب انتباهه قصص الشجاعة، والمخاطرة، والعنف، والمغامرة ويزداد ميله للألعاب والتي تتطلب المهارة والمنافسة (الهيتي، 1988: 88).

- المرحلة المثالية من (12 – فما فوق).

وهي مرحلة الاستقرار العاطفي النسبي وهي دقيقة وحساسة يميلون فيها الطلبة إلى القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، وتقل فيها الواقعية، وتزيد فيها المثالية ويتشوقون للقصص البوليسية، ويميلون إلى اختلاق قصص من الخيال، وهذا يخلق لديهم ملكة الإبداع، ويدفعهم للتفكير المنطقي، والتفتح الذهني لتوظيف العلم في اتجاهات مفيدة، ويمكن أن يتخيلوا أفكارًا لم يسبق تكوينها من قبل، وهذا هو الخيال الإبداعي. وهذه القدرة التخيلية يمكن تنميتها من خلال ست مهارات للتخيل يمكن إجمالها على النحو الآتي: (التخيل السمعي)، و(الصوري)، و(الصوري الحركي)، و(الحسي)، و(الحس + الشم)، و(الحس + الذوق) (الاعرجية، 2012: 33).

وفي هذا الصدد يذكر الاعرجية (2012) في دراسته التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل التعليمي في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة حيث أجريت في كلية التربية الأساسية بجامعة بابل، تكونت عينتها من (63) طالب، تم اختيارها قصدياً لتمثل المجموعة التجريبية (32) التي درست باستراتيجية التخيل التعليمي والمجموعة الضابطة (31) بالطريقة التقليدية، واستغرقت مدة الدراسة تسعة اسابيع، وأظهرت النتائج التالية:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لمصلحة الاختبار البعدي فيما يخص المجموعة الضابطة.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لمصلحة الاختبار البعدي فيما يخص المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التفكير الإبداعي لمصلحة المجموعة التجريبية.

في حين كشفت دراسة الزبيدي (2012) عن أثر استخدام استراتيجيتي التخيل الموجه والإثارة العشوائية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الأول المتوسط في الفيزياء في العراق، تكونت عينتها من (100) طالب في ثلاث شعب تم اختيارها عشوائياً من خمس شعب لتمثل المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة بواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه و(33) طالباً للمجموعة التجريبية

الثانية التي تدرس وفق استراتيجية الإثارة العشوائية و(34) طالبًا للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، واستغرقت مدة الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود فرق بين المجموعين التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح التجريبية الأولى ولم يكن فرقًا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة.
- وجود فرق بين المجموعتين التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح التجريبية الأولى، ولم يكن فرقًا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة.
- وجود فرق بين المجموعة التجريبية الأولى والثانية لصالح الأولى، ولم يكن فرقًا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في مقياس الذكاء الوجداني.

وخلاصة القول أن الباحثان استفادا من الدراسات السابقة في عملية التصميم التجريبي المناسب وإجراء تكافؤ مجموعات الدراسة، علاوة على استعمال الأساليب الإحصائية المناسبة، وبيان الفجوة البحثية التي انطلقت منها هذه الدراسة التي تُعد امتدادًا لتلك الدراسات.

منهج البحث وإجراءاته:

في هذا الجزء من البحث تناول الباحثان عرض للإجراءات اللازمة لتحقيق هدف البحث كالتصميم التجريبي المناسب، ومجتمع البحث، واسلوب اختيار العينة البحث، والتكافؤ بين مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة التجربة، وتحديد المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة، وإعداد الأهداف السلوكية، وإجراءات إعداد الاختبار التحصيلي، والوسائل الإحصائية التي استعملت لتحليل النتائج. ويمكن تناول ذلك على النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي، إذ يُعد من أدق مناهج البحث التربوي؛ ذلك لأنه يعتمد على إجراء التجربة من أجل فحص فروض البحث، وبالتالي قبولها أو رفضها في تحديد علاقة بين متغيرين (الكريطي ورحيم، 2020: 73).

ويمتاز المنهج التجريبي من غيره من المناهج بدور فاعل للباحث، إذ لا يقتصر دوره فيه على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة فقط، بل يتعداه إلى استعمال إجراءاتٍ أو أحداث تغييراتٍ معينه، ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (علياء وآخرون، 2008: 51).

ثانيًا: التصميم التجريبي:

يمثل التصميم التجريبي إطاراً تحدد فيه الشروط المضبوطة للحصول على البيانات التي يستعملها الباحث، وأن يكون التصميم الذي يختاره ملائماً لمشكلة بحثه وأهدافه وفروضه، وأن يكون ملائماً لاختبار صحة الفروض وخصائص العينة التي اختارها (عطية، 2009: 185-186).

ولكي تكون النتائج صحيحة فلا بد أن تصمم التجربة بشكل دقيق، وأن تكون المتغيرات مضبوطة، وإلا فإن النتائج غير دقيقة (الشرع وآخرون، 2016: 130). وقد اعتمدا الباحثان واحداً من تصاميم الضبط الجزئي (ذي المجموعة التجريبية ومجموعة ضابطة والاختبار النهائي) الذي يراه ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم التجريبي على الشكل الاتي:

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
التجريبية شعبة (أ)	1- العمر محسوب بالأشهر 2- التحصيل السابق في مادة التاريخ 3- اختبار المعلومات السابقة	استراتيجية التخيل	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة شعبة (ج)		الطريقة الاعتيادية		

ثالثًا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس الثانوية والإعدادية للبنين الواقعة في محافظة القادسية، قضاء الحمزة للعام الدراسي(2021-2022م).

رابعًا: عينة البحث:

أ- **عينة المدارس:** يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس الإعدادية والثانوية التي تتضمن صفوف للصف الرابع الأدبي ضمن حدود قضاء الحمزة، وتحقيقًا لذلك استعان الباحثان بشعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية القادسية قسم الحمزة، لتحديد المدارس الثانوية والإعدادية للعام الدراسي (2021-2022م).

الأسباب التي دعت الباحثان لاختيار هذه المدرسة هي:

1-تعاون إدارة المدرسة والمدرسات مع الباحثان لتطبيق إجراءات البحث.

2-قرب المدرسة من منطقة سكن الباحثان.

3-أن معظم طلبة المدرسة من رقعة جغرافية واحدة أي من بيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً وثقافيًا.

ب- **عينة الطلبة:** زار الباحثان إعدادية الحمزة للبنين بعد حصولها على كتاب من المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية لتسهيل مهمة بحثها، وقد أبدت إدارة المدرسة تعاونًا كبيراً مع الباحثان لتسهيل مهمتهما، وكانت تضم شعبتين فقط للصف الرابع الأدبي هي: شعبة (أ)، وشعبة (ب)، وبطريقة عشوائية[1] اختيرت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة أسس التاريخ وتقنياتها باستراتيجية التخيل، وشعبة (ب) من ثانوية النجاة للبنين لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها وبالطريقة التقليدية، وكان عدد طلاب عينة البحث الكلي (51) طالب قبل الاستبعاد، بواقع (26) طالب في شعب (أ)، و(25) طالب في

(1) وضع الباحثان أسماء الشعب في قصاصات وسحبها بطريقة القرعة.

شعبة (ب). ومن خلال مراجعة السجلات الرسمية للمدرسة، وجد الباحثان حالات رسوب سابقة في الصف الرابع الأدبي ضمن مجموعتي البحث فقد تم استبعاد (3) طلاب من عينة البحث، وبعد استبعاد الطلاب المخفقين والبالغ عددهن (3) طلاب بواقع طالب واحدة في المجموعة التجريبية و(2) طلاب في المجموعة الضابطة اصبحت العينة النهائية (48) طالب، موزعات على شعبتين، تكونت شعبه (أ) من (25) طالب وشعبة (ج) (23) طالب.

جدول (2) يوضح عدد طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المخفقات	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	26	1	25
الضابطة	25	2	23
المجموع	51	3	48

وسبب استبعاد الطلاب المخفقين لأنهم يمتلكون خبرة سابقة خاصة بالمادة الدراسية، وأن هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد ابقى الباحثان على الطلاب في أثناء التدريس لكي لا يشعرن بهذا الاستبعاد وكان استبعادهن إحصائيا فقط.

خامسًا: تكافؤ مجموعات البحث:

أجرى الباحثان قبل تطبيق التجربة تكافوا إحصائيًا بين مجموعتي البحث في ثلاث متغيرات قد توثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني محسوبًا بالشهور.

2- التحصيل السابق في مادة التاريخ درجات الطلاب في نصف السنة للعام الدراسي (2020-2021م).

3- اختبار المعلومات السابقة.

والجدول (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق في مادة التاريخ درجات الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020-2021م)، اختبار المعلومات السابقة).

جدول (3)

الوسائل الإحصائية / المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الاحصائية (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني محسوباً بالشهور	التجريبية	25	205.72	7.89	46	0.11	2.01	غير دالة إحصائيا
	الضابطة	23	205.69	7.83				
التحصيل السابق في مادة التاريخ	التجريبية	25	73.04	11.12		0.31		
	الضابطة	23	71.95	12.75				
اختبار الذكاء	التجريبية	25	29.88	8.60		1.31		
	الضابطة	23	32.91	7.21				

سادسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاول الباحثان تفادي تدخل عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقه وموثوق بها، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات على النحو الآتي:

1- **اختيار أفراد العينة:** قام الباحثان باختيار أفراد العينة بشكل عشوائي لمجموعتي البحث فضلاً عن إجراء عملية التكافؤ الإحصائي في متغيرات (العمر الزمني محسوب بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، درجات التاريخ لنصف السنة)، فضلاً عن ذلك أن الطلاب ينتمون إلى بيئة اقتصادية واجتماعية متشابهة تقريبًا.

2- **عامل النضج:** ويقصد به حدوث نمو أو تغيرات بيولوجية، أو جسمية، أو عقلية، على الطلاب أثناء مدة التجربة، بحيث تؤثر إيجابًا، أو سلبًا على نتائج البحث (ملحم، 2010: 424)، بحيث لم يكن لهذه العمليات تأثير في نتائج البحث لأن مدة التجربة كانت متساوية لمجموعتي البحث.

3- **الحوادث المصاحبة للتجربة:** لم تتعرض التجربة إلى أي حوادث طبيعية، أو غير طبيعية تعرقل سير التجربة مثل الكوارث، والزلازل، والفيضانات، والاعاصير أو قيام حروب أو غير ذلك قد يوثر في المتغير المستقل (عبد الحفيظ ومصطفى، 2000: 111).

4- **اندثار التجربة:** ويقصد بها الأثر الناتج من اهمال أو تسرب أو ترك عدد من الطلاب (عينة البحث)، أو انقطاعهم عن التجربة مما يوثر في نتائج البحث (عبد الرحمن، وعدنان، 2007: 479)، ولم تتعرض التجربة الحالية إلى الانقطاع، أو انتقال أحد طلابها من صف إلى آخر، أو من مدرسة إلى أخرى عدا بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث بنسب قليلة جدًا ومتساوية تقريبًا في المجموعتين.

5- **أداة القياس:** اعتمد الباحثان إداة قياس موحدة لمجموعتي البحث، وهي الاختبار التحصيلي وطبق في وقت واحد.

6- **أثر إجراءات التجربة:** حرص الباحثان على الحد من أثر الإجراءات التجريبية التي توثر في سير التجربة قدر المستطاع، وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات التي تم تحديد أثرها.

أ- **سرية البحث:** حرص الباحثان على سير البحث؛ وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة بعدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث، وهدفة إذ تم اخبارهم بأنها مدرسة جديدة لمادة التاريخ في المدرسة كي لا يتغير نشاطهم وتعاملهم مع التجربة.

ب- **مدة التجربة:** كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية وموحدة تقريبًا لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (23/ 11/ 2021م)، وانتهت يوم الاثنين الموافق (24/1/ 2022م).

ت- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية موحدة لعينة البحث في إثناء التجربة، وتتمثل بموضوعات الفصول الأول، والثاني، والثالث من كتاب التاريخ لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2021-2022م).

ث- **مدرس المادة:** قام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث بانفسهم طول مدة التجربة، وهذا ما يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية؛ لأن تحديد مدرسة لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، فقد تعزى إلى قدرة أحد المدرسات من المادة أكثر من غيرها، أو إلى صفاتها العلمية والشخصية، أو إلى غير ذلك من العوامل أو المتغيرات.

ج- **المكان:** طبق الباحثان التجربة في المدرسة نفسها، وهي إعدادية الحمزة للبنين الحكومية النهارية.

ح- **الوسائل التعليمية:** الوسائل التعليمية التي استخدمت في التجربة كانت متشابهة لطلاب مجموعتي البحث مثل السبورة، والأقلام الملونة، والخرائط، والحاسب الآلي والصور بالإضافة على ذلك كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي.

خ-**توزيع الدروس:** سيطر الباحثان على هذا المتغير عن طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث، إذ كان الباحث يدرس ست حصص اسبوعياً بواقع ثلاث حصص لكل مجموعة، بعد أن اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرس المادة في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص.

سابعًا: مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان المادة العلمية قبل التجربة، والتي سيقومان بتدريسها لطلاب مجموعتي على وفق منهج كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2021-2022م)، والمتمثلة بموضوعات الجزء الأول للفصول الثلاثة (الأول)، (والثاني)، (والثالث)، والتي سوف تدرس في الفصل الدراسي الأول.

2- صياغة الأهداف السلوكية:

بعد تحديد المادة الدراسية قاما الباحثان بصياغة (97) هدفًا سلوكيًا توزعت على المستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب)؛ لأنها تتناسب مع اعمار الطلاب ومستوياتهن الادراكية، وتم عرض هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وطرائق التدريس العامة ومدرسات مادة التاريخ، لأبداء آرائهم وملاحظاتهم، فيما يتعلق بسلامة صياغة الأهداف، ومدى تمثيلها لموضوعات المحتوى الدراسي الذي تشمله التجربة، واعيد صياغة البعض منها وأجري عليها بعض التعديلات، وحصلت على قبول جميع المحكمين والخبراء بنسبة (80.0%) فما فوق وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (97) هدفاً سلوكياً، موزعاً على الفصول (الاول والثاني والثالث).

3- إعداد الخطط التدريسية:

فقد أعد الباحثان (32) خطة، بواقع (16) خطة لطلاب المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ باستراتيجية التخيل، و(16) خطة لطلاب المجموعة الضابطة، والتي ستدرس مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية.

وقد عرض الباحثان انموذجًا منها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وطرائق التدريس العامة ومدرسات مادة التاريخ لبيان آرائهم وملاحظاتهم بشأنها ومدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة الدراسية لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وتضمن نجاح التجربة، وقد أظهرت النتائج قبول الخطط مع إجراء بعض التعديلات عليها بنسبة اتفاق (0.80%) فما فوق.

ثامنًا: أداة البحث:

أولاً: الاختبار التحصيلي: مر إعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية:

1-إعداد الاختبار التحصيلي: لمّا كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لمعرفة تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، ونظراً لعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق، والثبات، والموضوعية، والشمولية، ويغطي موضوعات مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي للفصل الدراسي الأول، يمكن الاعتماد عليه، أعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً للموضوعات تم دراستها في إثناء مدة التجربة.

2-صياغة فقرات الاختبار: حدد الباحثان عدد الفقرات بـ(40) فقرة من الاختيار من متعدد واختبارات مقالية، شملت الفقرات التي تم دراستها في أثناء التجربة من قبل الباحثة في ضوء الأهداف السلوكية المحددة وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب).

3-إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات): أعد الباحثان خريطة اختبارية في ضوء موضوعات التي تدرس خلال مدة التجربة شملت الفصول الأول، والثاني، والثالث من كتاب التاريخ المقرر تدريسه، والأهداف السلوكية معتمدة على المجال المعرفي في تصنيف (بلوم) وبمستوياتها الخمسة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب)، وقد تطلب إعداد جدول المواصفات استخراج الأهمية النسبية لكل موضوع، وعدد الأسئلة لكل موضوع، والأهمية النسبية للمستويات الثلاثة وعدد الاسئلة لكل خلية.

4-صدق الاختبار:

أ- **الصدق الظاهري:** وللتأكد من الصدق الظاهري عرضت الباحثة الاختبار بصيغته الأولية، مع قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وطرائق التدريس العامة ومدرسات مادة التاريخ لمعرفة آرائهم في

مدى صلاحية فقراته وسلامة صياغتها والمستويات التي تقيسها من الأهداف السلوكية، ومدى مناسبتها لمستويات طلاب الصف الرابع الأدبي، وقد حصلت فقرات الاختبار على نسبة اتفاق تراوحت بين (86%–100%) في ضوء آرائهم تم التعديل بعض الفقرات من أجل الوصول إلى صورتها النهائية وبقيت فقرات الاختبار (40) فقرة.

ب- **صدق المحتوى:** وتحقق الباحثان من صدق المحتوى عن طريق عمل الخارطة الاختبارية جدول مواصفات خاص باختبار التحصيل.

ثانيا: التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:

أ- **عينة الاستطلاع الاولى:** للتأكد عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغته والوقت المستغرق للإجابة، عن الاختبار طبق الاختبار على عينة استطلاعية أولى من غير عينة البحث مكونة من (20) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي من مدرسة ثانوية الرسول للبنين التابعة لمديرية تربية القادسية، وذلك يوم الخميس (20/1/ 2022م)، بعد التأكد من اكمال المادة الدراسية وابلاغهم بموعد الاختبار قبل أيام من تطبيقه، وقد اشرفا الباحثان على تطبيق الاختبار، وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة وأن متوسط وقت إجابة الطلاب كان(40) دقيقة، وتوصل الباحثان إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة الطالب الأولى والطالب الثانية والطالب الثالثة والطالب الرابعة إلى أخر طالب عند انتهائهن من الإجابة فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي(40) دقيقة.

ب- **عينة التحليل الإحصائي الثانية:** طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على عينة التحليل الإحصائي، وبلغ عدد الطلاب (50) طالب من مدرسة (إعدادية النصر) للبنين التابعة لمديرية تربية قضاء الحمزة، لغرض حساب معامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة يوم الخميس الموافق (2022/1/20م).

ت- **تحليل فقرات الاختبار:** وبعد فحص الإجابات (50) طالب رتب الباحثان الدرجات تصاعديًا ثم أخذت نسبة (27%) العليا من الإجابات، ونسبة (27%) الدنيا من الإجابات، وقد بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (54) طالب، وبذلك اصبح عدد الطلاب في كل مجموعة (27) طالب، واختيرت هذه النسبة؛ لأنها تمثل العينة كلها وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

1- **معامل صعوبة الفقرة:** وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح ما بين (0.43–0.70)، ويرى بلوم أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا تروح معامل صعوبتها بين (0.20) (0.80)، (Bloom, 1971, p: 66).

2-معامل القوة التمييزية: وتكون فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (الكبيسي، 2007: 171)، وبعد حساب معامل التميز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة انها تتراوح ما بين (0.33-0.52).

3-فاعلية البدائل الخاطئة: في الأسئلة ذات الاختيار من متعدد تكون الخيارات بدائل محتملة للإجابة عنها، ويكون هناك بديلاً واحدًا هو الإجابة الصحيحة، ويفترض أن البدائل الأخرى تمثل إجابات محتملة وأنها تجذب بعض الطلبة بمعنى أنه يتم اختيار أي بديل من البدائل من قبل طالب واحد على الأقل أو بنسبة لا تقل عن (0.05)، من الطلبة على أن يكون غالبيتهم من الفئة الدنيا من الطلبة، أما البدائل التي لا تجذب أحدًا منهم أو القليل جدًا منهم فهي بدائل غير فعالة، ويفضل استبدالها كما تحذف البدائل التي تجذب من الطلاب المجموعة العليا أكثر مما تجذبه من طلاب المجموعة الدنيا (الخياط، 2010: 260).

ث- ثبات الاختبار: تحققت الباحثان من ثبات الاختبار بطريقتين:

1-طريقة التجزئة النصفية: ولحساب معامل الثبات اعتمدا الباحثان درجات عينة التحليل الإحصائي (50) ورقة إجابة، ثم جمع الفقرات الفردية والزوجية لكل طالب على حدة أي قسمت الدرجات إلى قسمين ضم القسم الأول درجات الفقرات الفردية، والقسم الثاني درجات الفقرات الزوجية (عمر وآخرون، 2010: 225)، وبلغ الثبات باعتماد معامل ارتباط بيرسون (0.82)، وعند تصحيحه باعتماد معادلة سبيرمان – براون فكانت قيمته (0.90) وهو معامل ثبات عال وجيد ويمكن الوثوق به.

2-طريقة (معادلة كيودر- ريتشاردسون 20): تعتمد هذه المعادلة على حساب نسبة الأفراد الذين ينجحون في كل فقرة أو جزء من أجزاء الاختبار، وعلى مدى تباين درجات هذه الفقرات أو الأجزاء وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات فوجدت أنه يساوي (0.86).

ج-الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: قبل اسبوع من انتهاء التجربة اخبر الباحث طلاب مجموعتي البحث أن هناك اختبارا سيجري لهم في الموضوعات التي تم دراستها، واصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (40) فقرة صالحة للتطبيق من اختيار من متعدد واختبارات مقالية وضمنت المستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم المعرفي (المعرفة، الفهم، تطبيق، تحليل، التركيب).

تاسعًا: إجراء تطبيق التجربة:

اتبع الباحثان الإجراءات الآتية في تطبيق التجربة:

1-طبق الباحثان الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية في يوم (الاحد) الموافق (2022/1/23م)، على مجموعتي البحث في وقت واحد، وتم الحصول على درجات طلاب مجموعتي البحث.

2-باشر الباحثان في الدوام الرسمي في إعدادية الحمزة للبنين الحكومية النهارية يوم الثلاثاء الموافق (2021/11/23م)، وانفكت يوم الاثنين الموافق (2022/1/24م).

3-باشر الباحثان في تطبيق التجربة الفعلية في يوم الثلاثاء الموافق (2021/11/25م) من الفصل الدراسي الأول على طلاب مجموعتي البحث.

4-قام الباحثان بشرح التعليمات الخاصة بالاختبار وتوضيحها.

5-أشرف الباحثان على تطبيق الاختبار بمساعدة نخبة من المدرسات.

6-درس الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه.

عاشرًا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب (معادلة الاختبار التائي **(t–Test)** لعينتين مستقلتين ومربع كأي (كا^2)، ومعامل الصعوبة، وقوة تميز الفقرة، وفاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون، وطريقة شيفيه).

عرض النتائج وتفسيرها:

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار التحصيل على طلاب مجموعتي البحث قام الباحثان بتصحيح اوراق الاختبار، ومن ثم اخضعن للمعالجة الإحصائية للتحقق من مدى صحة الفرضية الصفرية الاتية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مُتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية التخيل وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

جدول (4) المتوسط الحسابي والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية بمستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	60.16	46	4.624	2.013	دالة إحصائيا
الضابطة	23	48.43				

ويتضح من الجدول(4) أن نتائج الفروق بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي، ولمعرفة دلالة الفروق من خلال نتائج الإحصائيات التي حصل عليها الباحثان، وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إذ بلغت قيمة التائية المحسوبة (4.624)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.013)، كما أظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (60.16) وهو أكبر من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة البالغة (48.43)، وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

فسرت النتائج وجود فروق ذو دالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي حيث أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي اعتمدت استراتيجية التخيل، على المجموعة الضابطة التي اعتمدت الطريقة الاعتيادية في التدريس ويعزو الباحثان هذا التفوق للأسباب الاتية:

1-أن استراتيجية التخيل ساعدت على جذب انتباه الطلاب، وكسرت الجمود والروتين الذي يعيشه الطلاب من خلال إعطاء فرصة الحوار للطلاب في المناقشة وتنظيم المعلومات، والتفاعل المستمر بينهم وبين مدرس المادة في تنفيذ خطوات الاستراتيجية، وهذا ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي، على عكس زملائهم في المجموعة الضابطة التي لم يسمح لهم في عملية التخيل وتنمية الابداعات في موضوعات والدروس.

2-ساهمت الاستراتيجية في تعزيز موضوعات مادة التاريخ حيث عملت على جعل الطالب محورًا نشطًا في العملية التعليمية – التعلمية، إذ تحول من متلقي إلى متفاعل ونشط ومشارك ومستقبل ومنظم للملاحظات والمعلومات التي يتلقاها من المدرس الأمر الذي أدى إلى وجود تلك الفروق والتوصل إلى هذه النتيجة.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصلا الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

1-إن استعمال استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ اعطت فرصًا متساوية لتدريس طلاب الصف الرابع الأدبي جميعاً، وبذلك راعت الفروق الفردية بينهم.

2-إن استراتيجية التخيل ساعدت على زيادة المشاركة الايجابية للطلاب في المواقف الصفية المختلفة؛ وهذا أبعد الملل والضجر عنهم واشاعه الحماس والحيوية وروح التعاون في نفوس الطلاب.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصلا الباحثان إلى مجموعة من التوصيات منها:

1-اعتماد استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ كأحد الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق أهداف تدريس مادة التاريخ.

2-حث مدرسي ومدرسات مادة التاريخ الاطلاع على الطرق والأساليب الحديثة في التدريس ولا سيما الاستراتيجيات الحديثة في التدريس من خلال عقد الورش والمؤتمرات الدورات التدريبة والندوات التربوية.

المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء ما يأتي:

1-فاعلية استراتيجية التخيل على متغيرات تابعة اخرى، مثل: التفكير التحليلي، والتفكير التأملي.

2-تطبيق استراتيجية التخيل على مواد دراسية مختلفة وعلى مراحل دراسية أخرى.

المراجع:

ابراهيم، مجدي عزيز (2009). **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**. عالم الكتب: القاهرة، مصر

الأمين، شاكر محمود (2005). **الشامل في تدريس المواد الاجتماعية**. ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع: عمان.

أبو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل (2007). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**. دار المسيرة: عمان، الأردن.

أبو عيانه، فتحي محمد (2014). **التاريخ البشرية**. ط1، دار المعرفة الجامعية.

البراك، مجد ممتاز(2018). أثر استراتيجية الحصاد للأبداع الجاد في تحصيل طلاب الصف الرابع علمي في مادة الفيزياء والتفكير الايجابي لديهم. كلية التربية الأساسية، جامعة القادسية، العراق. **رسالة ماجستير غير منشورة**.

جابر، عبد الحميد وآخرون (1999). **مهارات التدريس**. ط1، دار النهضة العربية: القاهرة.

الحيلة، محمد محمود (2007). **مهارات التدريس الصفي**. ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.

الخزاعي، حامد مشكور ومحمد، شلال عبيد (2021). أثر استراتيجية (قراءة، ترميز، كتابة ملاحظة، تأمل) في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الثاني المتوسط، **مجلة كلية الآداب**، العراق المجلد 137، العدد1، ص307-330.

الخياط، ماجد محمد (2010). **أساسيات القياس والتقويم في التربية**. ط1، دار الراية: عمان – الأردن.

الذهب، محمد عبد العزيز (2002). **التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي**. ط1، بغداد.

زيتون، حسن حسين(2003). **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**. ط1، عالم الكتب: القاهرة.

الشرع، عدوية عبد الجبار وآخرون (2016). **التفكير ومنهاج البحث التربوي**. الشركة العربية المتحدة: القاهرة، مصر.

زيتون، عايش (2007). **النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم**. دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان

الزبيدي، صباح حسن (2010). **مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها**. ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

الزند، وليد خضر، وهاني عبيدات (2010). **المناهج التعليمية تصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها**. عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع: اربد.

الزيادات، ماهر مفلح ومحمد ابراهيم قطاوي (2010). **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها**. دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمّان.

الطناوي، عفت مصطفى، (2009). **التدريس الفعال تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه**. ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

العادلي، راهبة عباس وختام شياع القريشي (2016). التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية الاساسية**، الجامعة المستنصرية، العراق المجلد 22، العدد95.

عبد الحفيظ، اخلاص محمد ومصطفى حسن باهي (2000). **طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجلات التربوية والنفسية والرياضية**. ط1، مركز الكتاب: القاهرة – مصر.

عبد الرحمن، انور حسين وعدنان زنكنه (2007). **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية**. ط1، دار الوفاق: بغداد، العراق.

عبد المجيد، ممدوح محمد (2018). **المناهج الدراسية**. ط1، دار فرحة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

عطية، محسن علي (2009). **البحث العلمي مناهجه وأدواته ووسائله الإحصائية**. دار المناهج للنشر والتوزيع: عمّان، الأردن.

عطية، محسن علي، (2015). **التفكير: أنواعه ومهاراته واستراتيجياته وتعليمه**. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان الأردن.

علياء، مصطفى ربحي وآخرون (2008). **أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة**. دار صفا للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

عمر، محمود احمد واخرون (2010). **القياس النفسي والتربوي**. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان، الأردن.

الفريجي، كاظم عبد السادة جودة (2019). أثر استراتيجية عباءة الخبير في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. **مجلة دراسات تربوية**، المجلد 12، العدد 45، ص242–265.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (2007). **القياس والتقويم تجديد ومناقشات**. دار جرير للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

الكريطي رياض كاظم عزوز ورحيم كامل خضير الصجري (2020). **منهج البحث التربوي الأسس والتكوين**. ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية: القادسية، العراق.

ملحم، سامي محمد (2010). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

المندلاوي، ضياء عبد الخالق (2020). اثر استراتيجية التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. **مجلة العلوم النفسية**، المجلد 31، العدد10: 301-332

Sternberg, Robert, J., Torff, B., and Grigorenko, E. L., (1998): Teaching Triachically Improves School Achievement, **Journal of Education Psychology, 90 (3).**

Bloom, b ·s· (1971): **and others hand book on formative and summative evaluation of student learning**, new york, mc grew hill.

Williams, RL. And Egger. A (2002): **Not Taking Predictors** Test Of Performance. Teaching Of Psychology.